

فبيننا 14 نيسان/أبريل 2006

بيان صادر عن اتحاد مسيحيي الشرق في فيينا

من يحمي أرواح المواطنين في مصر؟

إعتداء آثم جديد على إخواننا الأقباط في كنائسهم واثناء تأديتهم لشعائرهم الدينية التي تسبق عيد الفصح، الذي يصادف لدى الأقباط الأرثوذكس الثالث والعشرون من هذا الشهر.

فعند الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الحادية والنصف من يوم الجمعة 14 ابريل جري الإعتداء بالسلاح الأبيض على المصلين في كنيسة القديسين بحى سيدى بشر بالأسكندرية حيث أصيب عشرة مصلين وعلى كنيسة مارجرس القريبة منها حيث أصيب ثلاثة أشخاص بجروح مختلفة وكنيسة أخرى فى أبى قير حيث اصيب أربعة أشخاص، وقد قتل قبضى يبلغ من العمر 78 عاما ويرقد آخر بالمستشفى فى حالة حرجة.

إننا اعضاء اتحاد مسيحي الشرق بفيينا إذ ندين ونستنكر بشدة ذلك الإعتداء الغاشم الذى تم فى وضح النهار، وعلى مرأى ومسمع من رجال الأمن الذين وضعوا من قبل السلطات المصرية لحماية هذه الكنائس، نعلن عن تعاطفنا وتأييدنا لمطالب الأخوة الأقباط فى ضرورة تأمين الحماية الجدية والحقيقية لهم كمواطنون يتمتعون بكامل حقوق المواطنة التى تنص عليها الدساتير والأعراف الدولية، كما نطالب السلطات المصرية بالكف عن سياسةالتقصير المتعمد فى حماية مواطنين من الشعب المصري تحت ذرائع شتى لايمكن قبولها أو الركون اليها.

أن إدعاء الحكومة المصرية بأن من قام بذلك العمل الشائن شاب يعانى من مشاكل نفسية هو تبرير غير مقنع ينفيه ماصرح به مسؤولون من شرطة الأسكندرية لوكالة رويتر للأنباء بأنهم إعتقلوا ثلاثة من المعتدين على هذه الكنائس نسقوا فيما بينهم للقيام بعملياتهم .

نطالب السلطات المصرية بفتح تحقيق نزيه وشفاف للجرائم المذكورة للكشف عن الطريقة التى تمت بها الإعتداءات والوقوف على مظاهر التقصير فى أجهزة الأمن التى تتحمل العبء الأساسي من مسؤولية توفير الأمن والحماية للأقباط كما نطالب كافة الهيئات السياسية والدينية بالنمسا بإتخاذ موقف واضح مما حدث أسوة بموقفها من قضية الرسوم المسيئة للإسلام بإدانة علنية لهذا الأسلوب الإرهابى البشع فى ترويع مجموعة من الناس وقتل وإصابة بعضهم على أساس دينى عنصري لكونهم يتبعون الدين المسيحى .

كما أننا نعتبر سياسة الصمت والتهمين مما يحدث هو دعماً لكل القوى الأصولية المتطرفة في كل دول المنطقة العربية على ارتكاب جرائم مماثلة وممارسة سياسة تطهير المنطقة ممن يدينون بالديانة المسيحية.

إننا في إتحاد مسيحي الشرق وكمواطنين نمساويين من أصول مسيحية شرقية نطالب الحكومة النمساوية بالتدخل والإحتجاج لدى الحكومة المصرية على سوء معاملة إخواننا الأقباط قانونياً وعملياً وعلى إهمال تحقيق مطالبهم المشروعة في نيل حقوق المواطنة الكاملة وعلى رأسها توفير الأمن والحماية لهم.